

قصة جابر بن عبدالله مع اليهودي | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

عبد الله بن حرام قال لجابر يا بني استوصي باخواتك خيرا وان علي ديننا فاده ايه الدين اللي على عبد الله كان عليه ثلاثين وسقا من العجوة وكان عند عبد الله ابن حرام حديقتان - [00:00:00](#)

يقول جابر وتمر الحديقتين لا يفي بدينه. عدة سنين يعني يفضل يسد في في هذا الدين عدة سنين. تمر الحديقتين لا يسد وجاء موعد السداد فجاء الغرماء الديان يعني باحمره وجواليق. كل واحد جاب حمار حمارين ثلاثة وجواليق جمع آ الشوال يعني وشوية - [00:00:26](#)

وثلاثة عايزين يحملوا التمر اكثر واحد كان له كان رجلا من اليهود قال جابر فخشيت ان يفحش الغرماء علي هيشتموني لما يلاقوا ما فيش تمر تمر الحديقتين ما يسدش سنين كمان مش سنة ولا اثنين ولا ثلاثة - [00:00:53](#)

حتى لا يفحش الغرماء عليه ويسبوه استشفع بالنبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله يعني ائتني حتى لا يفحش الغرماء علي قال ساتيك في وسط النهار قال فجاءني في وسط النهار - [00:01:20](#)

الغرماء اول ما شافوا النبي عليه الصلاة والسلام اتترفزوا جدا يقول جابر فاغروا بي اغربي يعني عايزين يهجموا عايزين يقطعوني هنقول ايه النبي عليه الصلاة والسلام صار جنة بينهم وبينهم - [00:01:39](#)

قال فاغربي او كأنما اغربي فالنبي عليه الصلاة والسلام اول ما جاء فرش له جابر وسادة وكان معه عمر بن الخطاب قال ولم اجد وسادة لعمر فنام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:54](#)

فقلت لفتاي او للغلام بتاعه وكان عندي عناق اذبح العناق نسلخها ونشويها ونجهزها ريثما يستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فانه اذا استيقظ دعا بوضوءه فاذا توضأ انصرف وانا ساعينك عليها - [00:02:14](#)

بدأ جابر ابن عبدالله يعني يعين هذا الخادم على آ ذبح العناق وعلى طبخها والكلام ده فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جابر ائتني بطهور جاء جابر المطهور وقد قال للغلام - [00:02:42](#)

اذا فرغ من وضوءه ضع امامه الايه؟ الطعام فما فرغ صلى الله عليه وسلم من الوضوء حتى وضع الطعام امامه. فنظر اليه وقال لعلك يا جابر علمت حبا للحم عشان كده ذبح له هذه العناق - [00:02:57](#)

بعدها اكل النبي صلى الله عليه وسلم جاء اليهودي قال له انظر جابرا طائفة من تمره الى الصرام المقبل يعني السنة الجاية يعني. يعني خذ شيئا من تمرك ودع الباقي اجله الى العام القادم - [00:03:17](#)

فابى قال بل افعل قال ما انا بفاعل واعتل ان المال مال ايتام وانا ما اقدرش يعني شف لما اليهودي يتورع. يبقى ورعه في غاية البرودة. ابرد من القاعة اللي انا قاعد فيها دي - [00:03:36](#)

ها بل ابرد من انك انت تروح سيبريا والحاجات دي بيقول ما الايتام؟ وهم اللي اللي كلوا مال النبي كمان. اليهود دول واعتل بان المال مال ايتام. تمام؟ وابي اليهودي ده - [00:03:52](#)

ابي ان يأخذ الا العجوة. العجوة دي افضل ثمر الحديقتين وكانوا عايزين يدوا له جزء من العجوة ويدي لناس تانيين جزء من العجوة برضو عشان يعني برضو ندي لده شوية وده شوية بحيس الدنيا تمشي يعني. ابي الا ان يأخذ العجوة كلها - [00:04:09](#)

فلما ابي قال يعني آ النبي صلى الله عليه وسلم لجابر لا عليك ومشى في الحديقتين وجعل يتكلم بكلام غير مفهوم تمام وقال له كلهم قال جابر فجعلت اكيل لهم - [00:04:27](#)

حتى وفى الله ذمة والدي. ووالله انا راض ان يوفى الله ذمة والدي والا ارجع اخواتي بتمرة بس اقضي دين ابي توفى الله تبارك وتعالى لكل هؤلاء الغرماء طبعاً عمر بن الخطاب كان موجوداً كما قلت لكم - [00:04:48](#)

هو لما لم يجد وسادة لعمر. عمر ابن الخطاب رأى وسمع ما قاله هذا اليهودي. النبي صلى الله عليه وسلم يقول له بل افعل يقول له ما انا بفاعل اغتاض عمر بن الخطاب جداً يعني - [00:05:12](#)

فلما اذن للعصر وجابر يكيل للغرباء. واذن للعصر النبي صلى الله عليه وسلم انصرف وكان معه وجاء بعد ذلك ابو بكر رضي الله عنه انصرفوا لصلاة العصر كان جابر للغرباء حتى وفاهم وبقي مثل الذي اعطاه لهم - [00:05:26](#)

طبعاً ما كانش منتظر اطلاقاً ان تبقى ثمرة واحدة بقي مثل الذي اعطاه لهم. قال فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم كانني شرارة. هكذا وصفه كأنني شرارة يعني انطلق - [00:05:49](#)

بغاية السرعة. وقال يا رسول الله وفى الله ذمة والدي. قال اذهب الى عمر فقل له ذلك طبعاً ابوك صديق كان ايضاً معهم لماذا عمر؟ لان عمر اغتاض جداً من تصرف هذا اليهودي - [00:06:03](#)

فقال فذهب جابر الى عمر وقال له ان الله تبارك وتعالى وفى ذمة والده وبقي لنا مثل الذي اخرجت الحديقتان يعني فقال عمر لقد علمت اذ مشى فيها ان الله تبارك وتعالى سيبارك فيها - [00:06:20](#)

جابر ابن عبد الله الانصاري له مع النبي صلى الله عليه وسلم مواقف كثيرة وهذا كما قلت في المحاضرة الماضية اذا اردت ان ترمق نبيل انسان فانظر الى تعامله مع خصومه - [00:06:39](#)

وانا لم ارى احداً انبل من من احد من النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الخصوم حتى انه التعامل اذا اراد ان يعاتب انساناً كان يقول له كما رواه البخاري في صحيحه - [00:06:56](#)

كان يقول ما له تربت يمينه فانظر الى هذا الالتفات لو هو بيكلم واحد المفروض يقول له ما لك شربت يمينك لان فيه لانه بيخاطبه فكان اذا في حال المعاتبة - [00:07:17](#)

يلجأ الى الالتفات الى ضمير الغائب ليه؟ لان فيه معاتبة والمعاتبة آآ برضه يعني فيها لوم وكده فما كان يستقبل احداً بما يكره اطلاقاً. النبي عليه الصلاة والسلام حتى في المعاتبة ما يقولوش ما لك - [00:07:38](#)

وحتى لو قال له ما لك؟ ده بيقول له تربت يمينك شربت يمينك زي مسلا ايه فاظفر بذات الدين تربت يمينك العلماء بيقولوا يعني تربت يمينك معناها افتقرت يعني. انا الحقيقة مش قادر افهمها اوي - [00:07:56](#)

افتكرت دي لكن الذي اعتقده بالنظر في اللغة وفي مفردات تربت يمينك والكلام ده شربت يمينك اي تعلقت يداك بالتراب. وكل نماء وبركة لا يكون الا من التراب التراب لما تحط عليه مية يبقي طين - [00:08:12](#)

والبركة كلها في الطين البركة في الطين. تعال تربت يداك اي تعلقت يداك بالبركة. فاظفر بذات الدين تعلقت يداك بالبركة. فهو هنا يقول ما له تربت يمينه حتى في المعاتبة - [00:08:31](#)

ما كنت تشعر انه يعاتب صلى الله عليه واله وسلم لانه يلجأ الى ضمير الالتفات. آآ ضمير الغائب. المسمى بالالتفات يعني وكذلك ينبغي على كل واعظ يعظ الناس ان يتكلم بضمير الغائب - [00:08:48](#)

لا يتكلم بضمير المخاطب كأن يقول مثلاً اعلّموا انكم اذا عصيتم الله فانتم في النار وبئس المصير طب انت بتقول انتم ليه واتشاور علينا كمان ها لا انما يلجأ لضمير الغائب. يقول وليعلم العاصي انه اذا عصى ربه انه في جهنم - [00:09:04](#)

بئس المصير. اه انت ادبت المهمة لكن لم تخاطب الناس بضمير الغائب مسل هذا. فكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في المعاتبة يقول هذا وما كان يواجه احداً بما يكره صلى الله عليه وسلم - [00:09:31](#)